

الإنتاجية الأدبية

البنية الأساسية للكون مبنية على المعرفة المجهزة بالوعي والحب. كل السلبيات والصراعات والمعاناة والأعباء تنشأ من الجهل والوعي الضيق الخالي من الحب.

الإنتاجية الأدبية هي التحدث بطريقة غير مباشرة، قول شيء هادئ ولكن فعال، على الطريق إلى توسيع هذا الضيق.

تعني الإنتاجية الأدبية تدوين الأفكار الدائمة والمفيدة.

أفضل طريقة للتغلب على التوتر اليومي هي أن تصبح مطلعًا وواعيًا؛ لأن الوعي لا يمكن أن يحدث بدون المعرفة.

الحياة مثل تعلم قيادة السيارة. إما أن تصبح سائقًا جيدًا من خلال فهم ما يقال واتباع قواعد معينة، أو تتقدم من خلال التعرض للحوادث باستمرار. يتضمن أحدهما الفهم والاستيعاب، ويتضمن الآخر التعلم عن طريق التجربة والخطأ.

الاختيار والتفضيل يعتمدان بشكل كامل على الفرد.

إن المعرفة الحقيقية والوعي المستمد من الإنتاجية الأدبية يوجه اختيارات الناس وتفضيلاتهم في الحياة.

لأن الإنتاجية الأدبية هي عملية ذهنية تتخطى الحدود وتتجاوز المألوف ولا تكتفي بما هو متاح.

إذا تم تقدم هذه العملية بصدق ووعي، فإنها ستحمل الإنسان من نظام تفكيره الحالي إلى نظام تفكير آخر.

وفي هذه العملية، لا يستخدم الناس المعرفة الموجودة لديهم فحسب؛ وفي الوقت نفسه، يسعى إلى تحويل الحياة وخلق معاني جديدة من خلال الاستفادة من المجتمع والعالم الذي يعيش فيه.

لأنه يعتقد أن المعرفة التي تحول وتشكل طبيعة الإنسان وتطهر وعيه وتقربه من جوهره وروحه، لها قوة خلاصية.

إن معرفة نفسك هي مفتاح لا غنى عنه في الجهود المبذولة لتحقيق هذه المعرفة المنقذة. إذا لم يكن هذا المفتاح متاحًا، فلا فائدة من الحصول على أي معلومات أخرى.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين